

وقلة الإنصاف تبعد ما بين الأقارب أو الأصدقاء، وكم من تجاف نشأ بين أخوين أو صديقين، وإنما نشأ من جحود أحدهما بعض ما يتحلى به الآخر من فضل، أو من رده عليه رأياً أو رواية وهو يعلم أنه مصيب فيها ولم تزل قلة الإنصاف قاطعة بين الرجال وإن كانوا ذوي رَجْمِ رَأْيٍ، قال الحكيم العربي: ومتى شَعَرَ الرَّجُلُ من آخر بإنكار شيء من فضله، وربما وقع في ظنه أن الراحة في عدم لِقَائِهِ. ويؤكد صلة الصداقة؛ فغلبك ما في نفسك، وحاولت أن تصوّره للناس خطأ، فإن خضعت لحجته، وأعربت له عن استحسان رأيه،